

٨١) برنامج سرد المطولات - تفسير القرآن العظيم لابن كثير -

المجلس الثامن عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس الثامن عشر من مجالس القراءات الى تفسير القرآن العظيم للحافظ ابن فدى اسماعيل ابن كثير الدمشقي رحمه الله - [00:00:00](#)

ونحن في مسائل احد التاسع عشر من شهر جمادى الاولى عام خمسة واربعين واربعة مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وصلنا عند قوله تعالى بنس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيا ان ينزل الله من فضله على من يشاء. على من يشاء من عباده فباءوا بغضب على غضب - [00:00:18](#)

وللكافرين عذاب مهين. قال مجاهد رحمه الله بنس ما اشتروا به انفسهم يهود شر شر الحق بالباطل وكتمان ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. شروا الحق بالباطل وكتمان ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم بان يبينه - [00:00:41](#)

وقال السدي بنس ما اشتروا به انفسهم يقولوا باعوا به انفسهم. يعني بنس ما اعتاضوا لانفسهم ورضوا ورضوا به وعدلوا اليه من الكفر ما انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم الى تصديق ومؤازرة ونصرتة. وانما حملهم على ذلك البغي والحسد والكراهية. لان ينزل الله - [00:01:01](#)

من فضله على من يشاء من عباده ولا حسد اعظم من هذا قال ابن اسحاق عن محمد عن يكرمه سعيد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما بأس ما اشتروا به انفسهم ومن يكفر بما انزل الله بغيا ان ينزل الله من فضله على من يشاء من - [00:01:21](#)

عبادي اي ان الله جعله من غيرهم فباوا بغضب على غضب. فقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فالغضب على الغضب فغضبه عليهم فيما كانوا ضيعوا من التوراة وهي معه - [00:01:36](#)

وغضب بكفرهم بهذا النبي صلى الله عليه وسلم الذي بعث الله اليهم قلت ومعنى باو استوجبوا واستحقوا واستقوا بغضب على غضب. وقال ابو العالية غضب الله عليهم بكفر بالانجيل وعيسى ثم - [00:01:50](#)

فغضب الله عليهم بكفرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم وبالقرآن وان يكرمه وقتاد مثله. قال السدي اما الغضب الاول فهو حين غضب عليهم في العجل. ومن غضبوا الثاني فغضب عليهم حين كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس - [00:02:06](#)

رضي الله تعالى عنهما مثله وقوله تعالى وللکافرين عذاب مهين. لما كان كفرهم سببه البغي والحسد ومنشأ ذلك التكبر قوبلوا بالاهانة والصغار في الدنيا والاخرة كما قال تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادته سيدخلون جهنم داخرين اي صاغرین حقيرين ذليلين راغمين. وقد قال الامام احمد وحدثنا يحيى قال حدثنا عن - [00:02:21](#)

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر المتكبرون يوم القيامة امثال الذر في صور الناس يعلوهم كل شيء من الصغار حتى - [00:02:44](#)

قولوا سجن في جهنم يقال له بولس تلوههم نار الانيار يسقون من طينة الخبال عصارة اهل النار والان وجدنا الشيخ يعني يخفف عنا القراءة. تفضل يا شيخ اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمن علمنا. يقول الله تعالى واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا ويكفرون بما وراءه - [00:02:54](#)

وهو الحق مصدقا لما معهم. قل فلم تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين. ولقد جاءكم موسى البينات ثم اتخذتم العجل من

بعده وانتم ظالمون. يقول تعالى واذا قيل لهم اي اليهود ولامثالهم من اهل الكتاب امنوا بما - [00:03:18](#)
انزل الله على محمد وصدقوه واتبعوه. قالوا نؤمن بما انزل علينا ان يكفيانا الايمان بما انزل علينا من التوراة والانجيل ولا نقر الا بذلك
ويكفرون بما وراءه يعني بما بعده وهو الحق مصدقا لما معهم اي وهم يعلمون انه ما انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم -
[00:03:38](#)

مصدقا منصوب على الحال اي في حال تصديقه لما معهم من التوراة والانجيل. فالحجة قائمة عليهم بذلك. كما قال تعالى الذين
اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. ثم قال تعالى فلما تقتلون انبياء الله من - [00:03:58](#)
قبل ان كنتم مؤمنين. اي ان كنتم صادقين في دعواكم الايمان بما بما انزل اليكم. فلما قتلتم الانبياء الذين ثم تصديق التوراة
بتصديق التوراة التي بايديكم والحكم بالحكم بها وعدم نسخها. وانتم تعلمون صدقهم قتلتموهم بغيا وحسدا وعنادا واستكبارا على
رسول الله فلستم تتبعون - [00:04:18](#)

الا مجرد الاهواء والاراء والتشهي كما قال تعالى افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم فريق كذبتم وفريقا تقتلون. وقال
السدي في هذه الاية يعيرهم الله تبارك وتعالى انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين. وقال ابو جعفر بن جرير قل له قل يا محمد اليهود
بني اسرائيل الذين اذا قلت لهم - [00:04:44](#)

امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا. لم تقتلون ان كنتم يا معشر اليهود مؤمنين بما انزل بما انزل الله عليكم انبيائه قد حرم
الله في الكتاب الذي انزل عليكم قتلهم بل امركم فيه اتباعهم وطاعتهم وتصديقهم. وذلك وذلك من الله تكذيب - [00:05:14](#)
لهم في قولهم نؤمن بما انزل علينا وتعيرهم لهم. ولقد جاءكم موسى بالبينات اي بالايات الواضحات والدلائل القاطعة على انه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانه لا اله الا الله والبينات هي الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والعصا واليد وفلق البحر وتضليل -
[00:05:34](#)

لهم بالغمام والمن والسهل والمن والسلوى والحجر وغيره والحجر وغير ذلك. والحجر وغير ذلك هي كلها على الرفع.
هي الطوفان الى اخره على انه خبر والحجر وغير ذلك. والحجر وغير ذلك من الايات التي شاهدها. ثم اتخذتم العجل اي معبودا من
دون الله في زمان موسى وايامه - [00:05:54](#)

وقوله من بعده اي من بعد ما ذهب من بعد ما ذهب عنكم الى الطور لمناجاة الله عز وجل كما قال تعالى واتخذ قوم موسى من بعدهم
من حليهم عجلا جسدا له خوار. وانتم ظالمون اي وانتم ظالمون في هذا الصنيع الذي صنعتموه من عبادتكم العجلة وانتم تعلمون -
[00:06:17](#)

انه لا اله الا الله كما قال تعالى ولما سقط في ايديهم رأوا انهم قد ضلوا قالوا لان لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من من الخاسرين واذ
اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم بقوة واسمعوا قالوا سمعنا واعصينا واشركوا في قلوبهم العجل بكفر -
[00:06:37](#)

قل بئس ما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين. يعدد تبارك وتعالى عليهم خطأهم ومخالفتهم للميثاق واعراضهم عنه حتى رفع الطور
عليهم حتى قبلوه. ثم خالفوه. ولهذا قال قالوا سمعنا وعصينا وقد تقدم تفسير ذلك. واشربوا في - [00:07:00](#)
بكفرهم. قال عبدالرازق قال عبدالرازق عن معمر عن قتادة اشربوا في قلوبهم العجلة بكفرهم خلص ذلك الى قلوبهم. وكذا قال ابو
العارية والربيع ابن انس وقال الامام احمد حدثنا عصامون وخالد حدثنا ابو بكر ابن عبد الله عن ابي مريم الغساني - [00:07:20](#)
خالد بن محمد الثقفي عن بلال بن ابي الدرداء عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ورواه ابو داود عن حيوة بن
شريحة عن بقية عن ابي بكر بن عبدالله بن ابي مريم به. وقال السدي واخذ موسى العجل فذبحه ثم حرقه بالماء ثم حرقه -
[00:07:40](#)

بالمبرد ثم ذراه في البحر فلم ثم لم يبقى بحر يجري يومئذ الا وقع فيه شيء منه ثم قال لهم موسى منه فشربوا فمن كان يحبه خرج
على شارببيه الذهب فذلك حين يقول الله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل. وقال ابن وقال - [00:08:00](#)

ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا عبد الله ابن رجاء حدثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن عمارة ابن عبد الله وابي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال - [00:08:20](#)

قال عمد موسى الى الاجر فوضع عليه المبرد فبرده بها وهو على شاطئ نهر فما شرب احد من ذلك الماء ممن كان يعبد العجل الا اصفر وجهه ومثل مثل الذهب - [00:08:30](#)

وقال سعيد بن جبير واشلبوا في قلوبهم العجلة قال لما احرق العجل برد ثم نسف فحصوا الماء حتى عادت وجوههم كالزعفران. وحكى عن كتاب القشيري انه ما شرب منه احد ممن عبد العجل الا جن. ثم قال القرطبي وهذا شيء وهذا شيء غير ما ها هنا. لان المقصود منها - [00:08:43](#)

هذا السياق انه ظهر التغير على شفاههم ووجوههم المذكور والمذكور ها هنا انهم اشربوا في قلوبهم حب العجل. يعني في حال عبادتهم له ثم انشاد قول النابغة في زوجته عثمة - [00:09:03](#)

تغلغل حبها ثمة في فؤادي فباديه مع مع الخافي يسير يسير. تغلغل تغلغل حيث لم يبلغ شراب ولا حزن لم يبلغ سروره اكاد اذا ذكرت العهد منها اطير لو ان انسانا يطير. وقوله قل بئس ما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين - [00:09:16](#)

اي بئس ما تعتمدونه في قديم الدهر وحديثه من كفر من كفركم بايات الله ومخالفتكم الانبياء ثم اعتمادكم في كفرهم في كفركم محمد صلى الله عليه وسلم وهذا اكبر ذنوبكم واشد الامور عليكم. اذ كفرتم بخاتم الرسل وسيد الانبياء والمرسلين المبعوث الى الناس اجمعين - [00:09:36](#)

فكيف تدعون فكيف تدعون لانفسكم الايمان وقد فعلتم هذه الافاعيل القبيحة من نقضكم المواثيق وكفركم وكفركم بايات الله عبادتكم العجل من دون الله قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموتى ان كنتم صادقين - [00:09:56](#)

يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين. ولتجدنهم احرص الناس على حياة ومن الذين اشركوا يود احدهم لو يعمر الف سنة وما هو بمزحجه من العذاب محمد بن اسحاق حدثنا محمد بن ابي محمد عن العكرمة او سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما يقول قال الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه - [00:10:20](#)

وسلم قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين. هيدعوا بالموت على اي الفريقين فابوا ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين اي لعلمهم بما عندهم من العلم بك - [00:10:50](#)

والكفر بذلك ولو تمنوه يوم قال لهم ذلك ما بقي على الارض يهودي الا مات. وقال الضحاك عن ابن عباس فتمنوا الموتى فسلوا الموت وقال عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة قوله فتمنوا الموتى ان كنتم صادقين - [00:11:10](#) قوله فتمنوا الموتى ان كنتم صادقين. قال قال ابن عباس لو تمنى يهود الموت لماتوا. طبعنا هذا التمني من اليهود وقوله فتمنوا الموت هو نوع مباهلة معهم كما باهل النصارى في سورة ال عمران - [00:11:28](#)

لكن هنا آآ تمنوا يدعوا ادع فهو نوع من انواع المبالغة هذه مباهلة مع اليهود وتلك في ال عمران مباهلة مع النصارى. وقد وقعت مبالاة مع الكفار نعم وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا علي ابن محمد ابن محمد الطنافسي حدثنا عثمان سمعت الاعمش قال لا اظنه الا عن - [00:11:49](#)

هل عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لو تمنوا الموت لشرق احدهم بريقه وهذه هي لسرق احدهم بريقه وهذه اسانيد صحيحة الى ابن عباس وقال ابن جرير في تفسيره وبلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان اليهود تمنوا الموت لماتوا ولرأوا مقاعدهم - [00:12:17](#)

من النار ولو خرج الذين يباهلون رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجعوا لا يجدون اهل ولا مالا حدثنا بذلك ابو كريب حدثنا زكريا بن عدي حدثنا عبيد الله عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ورواه الامام احمد

عن اسماعيل ابن زيدان الرقي - 00:12:37

ابن يزيد الرقيع ابي يزيد حدثنا فرات عن عبد الكريم ابن عن عبد الكريم به. وقال وقال ابن وقال ابن ابي حاتم حدثنا الحسن ابن احمد حدثنا ابراهيم بن عبدالله بن بشار حدثنا سرور ابن المغيرة عن عبد الله بن منصور عن عباد ابن منصور عن الحسن قال قول الله ما كانوا ليتمنوه ابد - 00:12:57

بما قدمت ايديهم قلت ارايتك لو انهم احبوا الموت حين قيل لهم تمنوا الموتى تراهم كانوا ميتين؟ قال لا والله ما كانوا ليموتوا لو تمنوا الموت وما كانوا يتمنوه. وقد قال الله وقد قال الله ما سمعت - 00:13:17

ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم الله عليهم بالظالمين. وهذا غريب عن الحسن ثم هذا الذي فسر به الذي به ابن عباس هو المتعين وهو الدعاء على اي الفريقين اكدب منهم او من المسلمين على وجه المباهلة - 00:13:36

ونقله ابن جرير عن قتادة ابي العالية والربيعه ابن انس رحمهم الله تعالى. ونظر ونظير هذه الاية قوله تعالى في سورة الجمعة ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء لله من دون من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين. ولا يتمنونه - 00:13:54

وابدا بما قدمت ايديهم الله عليهم بالظالمين. قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة ننبئكم بما كنتم تعملون. فهم فهم عليهم لعائن الله لما زعموا انهم ابناء الله واحباؤهم وقالوا - 00:14:14

لن يدخل الجنة الا من كان هدى وصارى دعوا الى او نصارى دعوا الى المباهلة والدعاء عليه دعوا الى المظالم. دعوا الى المباهلة والدعاء على اكذب الطائفتين منهم او من المسلمين. فلما نكلوا عن ذلك علم كل احد انهم ظالمون لانهم لو كانوا - 00:14:34

بما هم فيه لكانوا اقدموا على ذلك. فلما تأخروا علم كذبهم وهذا كما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفدى نجران من النصارى بعد قيام الحجة عليه في المناظرة وعثوهم وعنادهم الى المباهلة. فقال تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم -

00:14:51

ابنائنا وابنائكم ونساءنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم. ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين. فلما رأوا ذلك قال بعض القوم لبعضهم والله لئن باهلتهم هذا النبي لا يبقى منكم عين تطرف - 00:15:11

اه عين تطرف عند ذلك جنحوا للسلم. فعند ذلك جنحوا للسلم وبذلوا الجزية عن يدي وهم صاغرون فضربها عليهم وباعث بها وبعث معهم ابا عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه امينا ومثل هذا المعنى وقريب منه قوله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ان يقول

للمشركين قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمان - 00:15:29

مد اي من كان في الضلالة منا ومنكم فزاده الله مما هو فيه. ومد له واستدرجة. كما سيأتي تقريره في موضعه ان شاء الله تعالى وبه قال ثلاثة مباهلات قل من كان في الضلالة فليمدد للرحمن مد - 00:15:51

مباهلة مع المشركين قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة فتمنوا الموت مباهلة مع اليهود قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم اه قل اه فمن حجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندعوا ابناءنا - 00:16:07

وابناءكم ظليلة مع النصارى. نعم واما من فسر الاية على معنى قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين. اي ان كنتم صادقين - 00:16:22

ان في دعواكم فتمنوا فتمنوا الان الموت. ولم يتعرض هؤلاء للمباهلة كما قرره طائفة من المتكلمين وغيرهم. وما ال اليه ابن جرير بعدما القول الاول فانه قال القول في تأويل قوله تعالى قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة - 00:16:38

ان كنتم صادقين. الاية فهذه الاية مما احتج الله سبحانه به لنبيه صلى الله عليه وسلم على اليهود الذين كانوا بين ظهرائي مهاجر مهاجرة وفضح بها احبارهم وعلمائهم. وذلك ان الله تعالى امر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يدعوهم الى قضية عادلة فيما -

00:16:58

كان بينه وبينهم من الخلاف كما امره ان يدعو الفريق الآخر من النصارى اذ خالفوا في عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام وجادلوه فيه الى فاصلة بينه وبينهم من المباهلة فقال الفريق اليهود ان كنتم محقين فتمنوا الموت فان ذلك غير ضائركم وان كنتم ان كنتم

محقين فيما تدعون من الايمان - 00:17:18

وقرب المنزل من الله بل اعطيكم امنيتكم من الموت اذا تمنيتم فانما تصيرون الى الراحة من تعب الدنيا ونصبها وكدر عيشها والفوز بجوار في جناته ان كان الامر كما تزعمون من ان الدار الآخرة لكم خاصة دوننا - 00:17:38

وان لم تعطوها علم الناس انكم المبطلون ونحن المحقون في دعوانا وانكشف امرنا وامركم. فامتنعت اليهود من الاجابة الى ذلك. لعلمهم انها اذا تمنوا اذا تمت الموتى هلكت وذهبت دنياها وصارت الى خزي الى خزي الابد في آخرتها. كما امتنع فريق النصارى الذين

جاءوا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:55

عيسى اذا دعا للمباهلة من المباهلة فهذا الكلام من اوله حسن واما اخره فيه نظر وذلك انه لا تظهر الحجة عليهم من على هذا التأويل اذ يقال انه لا يلزمك من كونهم يعتقدون انهم صادقون في دعواهم ان يتمنوا الموت فانه لا ملازمة بين وجود الصلاح وتمني الموت.

وكم من صالح - 00:18:15

الا يتمنى الموت بل يود ان يعمر ليزداد خيرا. وترتفع درجته في الجنة. كما جاء في الحديث خيركم من طال عمره اموره وحسن عمله وجاء في الحديث الصحيح النهي عن تمني الموت وفي بعض الفاظه ليرتفع درجته في الجنة. كما جاء في الحديث خيركم من طال عمره اموره وحسن عمله

واما مسيئا فلعله - 00:18:35

ويستعجب ثم ولهم معنى ثم ان يستعجب ثم ولهم مع ذلك ان يقولوا على هذا انها انتم تعتقدون ايها المسلمون انكم اصحاب

الجنة وانكم لا تتمنون في حال الصحة الموت فكيف - 00:18:58

تلمونا بما لا بما لا يلزمكم. وقد تعرض فخر الدين الرازي في تفسيره لهذا السؤال واجاب عنه بان الرسول صلى الله عليه وسلم مأمور ابلاغ رسالتي الى امته بالتواتر عنه. وتمنى وتمنى الموتى يحجزه عن ذلك. وقال ولعلمهم ولعلمهم كان يمنعهم من التمني - 00:19:12

كثرة ذنوبهم وكانوا يقولون انهم يكونون في النار اياما معدودات. ولكن كل يوم كالف سنة او كان يمنعهم منه شدة شدة الموت وشدة الموت شدة الموت. نعم كان يمنعه من شدة الموت او كان يمنعه من شدة الموت. وسأل غير ذلك من وسائل غير ذلك من

الاسئلة فاجاب - 00:19:32

فاجاب عنها باجوبة ولم يذكر مع هذا كله قول المباهلة بالكلية واما القرطبي فانه حكاه ولكن انما عول على الاول والله اعلم. وهذا انما نشأ من تفسير هذه الآية على هذا المعنى فاما عن تفسير ابن عباس فلا يلزم عليه شيء من ذلك. بل قيل بل قيل لهم كلام كلام -

00:19:56

بل قيل كلام نصف اي وسط. بل قيل لهم كلام نصف ان كنتم تعتقدون انكم اولياء الله من دون الناس وانكم ابناء الله واحباءه وانكم من اهل الجنة ومن اعدائكم من اهل النار فباهل وعلى ذلك وادعوا على الكاذبين - 00:20:16

ومنكم ومن غيركم واعلموا ان المباهلة تستأصل الكاذب لا محالة. فلما تيقنوا ذلك وعرفوا صدقه نقلوا عن المباهلة لما يعلمون من كذبهم وافترائهم وكتمانهم الحق من صفة الرسول صلى الله عليه وسلم وناتيه وهم يعرفونه كما يعرفون ابنائهم. ويتحققونه فعلم كل

احد باطله - 00:20:32

وهم خزيهم وضلالهم وعنادهم عليهم لعائن الله المتتابعة الى يوم القيامة. وسميت هذه المباهلة تمنيا لان كل حق لان كل محق يود لو لو اهلك الله المبطل المناظر له ولا سيما اذا كان في هذا في ذلك حجة له في بيان حقه وظهوره. وكانت المباهلة بالموت -

00:20:52

ان الحياة عندهم عزيزة عظيمة لما يعلمون من سوء مآلهم بعد الموت ولهذا قال الله تعالى ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم والله على حياة اي احرص الخلق على حياة اي على طول عمر بما يعلمون من مآلهم السيئ وعاقبتهم الخاسرة الخاسرة عند الله -

00:21:12

وعاقبتهم عند الله الخاسرة لان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر فهم يودون لو تأخروا عن مقام الآخرة بكل ما امكنهم وما يحذرون منه واقع بهم لا محالة حتى وهم احرص من المشركين الذين لا كتاب لهم وهذا من باب عطف الخاص على العام قال ابن ابي حاتم -

احمد ابن سنان حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي عن سفيان عن الاعمش عن مسلم عن عن مسلم البطن عم مسلم عن مسلم البطين عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ومن ومن الذين اشركوه قال الاعمش وكذا رواه الحاكم في - 00:21:59 ادراكه من حديث الثوري قال وقال صحيح على شرطهما ولم يخرجاه. قال وقد اتفقا على سند تفسير الصحابي وقال الحسن البصري والناس على حياة. قال المنافق احرص الناس على حياته وهو احرص على الدنيا من المشرك. يود احدهم ان يود احد اليهود كما يدل عليه نظم السياق - 00:22:16

وقال ابو العالية يود احدهم اي احد المجوس وهو يرجع وهو يرجع الى الاول. نعم لو يعمر الف سنة قال الاعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس يود احدهم لو يعمر الف سنة قال هو كقول الفارسي - 00:22:36 هي مكتوبين وهي غلط يعني عشرات الالف من السنين ايش معنى هذا الكلام؟ الفارسيين اذا لقي بعضهم بعضا الى اليوم سمعت هذا من بعضهم اذا لقي بعضهم بعضا يقول له سلام او وعليكم السلام - 00:22:54 ثم يقول لها يهنئه يقول ده يعني تعيش عشرة الف سنة. فعلى هذا نزلت الاية يود احدهم لو يعمر الف سنة نعم وكذا روى وكذا روى وكذا روي عن سعيد بن جبير النفي - 00:23:19

رؤية وكذا روي وكذا روي عن سعيد بن جبير نفسه ايضا وقال ابن حدثنا محمد ابن علي ابن الحسن ابن شقيق قال سمعت ابي يقول يقول حدثنا ابو حمزة مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى يود احدهم لو يعمر الف سنة قال هو قول الاعمش هذا - 00:23:38

مهرجان اذا جاء يوم النهروز اللي هو يسمونه اول سنة من سنتهم الهجرية الشمسية اللي هو اه من ايام الفرس يوم النيروز معروف اول سنة يكون في شهر ربيع في ايام الربيع - 00:23:59 وهي ثابتة فيقول بعضهم لبعض هزار ساري نوروزي يعني ان شاء الله يمر عليك السنة الف السنين هذا معناه نعم وقال مجاهد يود احدهم لو يعمرها نيسان بالعربية الفارسية له اسم الثاني نسيت انا - 00:24:20 نعم طبيين ام ما ادري هو نفس التاريخ او لا الله اعلم نعم وقال مجاهد يود احدهم لو يعمر الف سنة قال حبت اليهم الخطينة وقال محمد بن اسحاق عن محمد بن ابي محمد عن سعيد - 00:24:43

عن ابن عباس رضي الله عنهما وما هو بمزحه من العذاب ان يعمر. اي وما هو بمنجيته من العذاب وذلك ان المشرك لا يرجو بعثا بعد الموت فهو يحب طول الحياة - 00:25:04 وان اليهودي قد عرف ما له في الآخرة من الخزي بما ضيع ما عنده من العلم. وقال العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما وما هو بمزحه من العذاب ان يعمر قال - 00:25:14

هم الذين عادوا جبريل. وقال ابو العالية وان عمر فما ذاك بمغيثه من العذاب ولا منجيته منه. وقال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم في هذه الاية يهود احرصوا على الحياة من هؤلاء. وقد ود هؤلاء لو لو يعمرها احدهم الف سنة وليس ذلك بمزحه من العذاب لو عمر - 00:25:24

كما ان نعوم كما ان عمر ابلي كما ان عمر ابليس لم ينفعه اذ كان كافرا والله بصير بما يعملون اي خبير بصير بما يعمل عباده من خير وشر. وسيجازي كل عامل بعمله - 00:25:44

قل من كان عدوا لجبريل فانه نزل على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين لله وملائكته ورسله وجبريل وميكايل فان الله عدو للكافرين. قال الامام ابو جعفر قال - 00:26:02

الامام ابو جعفر ابن جرير الطبري رحمه الله اجمع اهل العلم بالتأويل جميعا على ان هذه الاية نزلت جوابا لليهود من بني اسرائيل وميكايل ولي لهم ثم اختلفوا في السبب الذي من اجله قالوا ثم اختلفوا في ثم اختلفوا في السبب الذي من اجله قالوا ذلك. فقال بعضهم انما كان سبب قيلهم ذلك - 00:26:22

من اجل مناظرة جرت بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر نبوته. ذكر من قال ذلك حدثنا ابو كريب ذكر من قال ذلك
حدثنا ابو حدثنا يونس بن بكير عن عبد الحميد بن ابن بهرام ابن بهرام - [00:26:42](#)
عن شهر ابن حوش ابن عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال حضرة اصابة من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا
ابا القاسم حدثنا عن خلال - [00:26:59](#)
نسألك عنهن لا يعلمهن الا نبي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا سلوا عما شئتم ولكن اجعلوا لي ذمة الله وما اخذ يعقوب
يعقوب على بنيه لانا حدثكم عن شيء فعرفتكموه - [00:27:09](#)
تتابع النبي على الاسلام فقالوا ذلك لك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوني عما شئتم. قالوا اخبرنا عن اربع خلال نسألك
عنهن. اخبرنا اي اخبرنا اي الطعام حرم على حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة. واخبرنا كيف ماء المرأة وماء الرجل؟
وكيف يكون الذكر منه والانثى؟ واخبرني - [00:27:23](#)
بهذا النبي الامي واخبرنا بهذا النبي الامي في النوم ووليه من الملائكة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم عهد الله اليانا
انبئتمكم الى ان انا انبأتمكم لتتابعوني فاعطوه ما شاء من عهد وميثاق. فقال ناشدتمكم بالذي انزل التوراة على موسى هل تعلمون -
[00:27:43](#)
ان جبريل يعقوب ان اسرائيل يعقوب مرض مرضا شديدا فطال سقمه منه فنذر لله نذرا لنن عافاه الله من سقمه لمن احب الطعام
والشراب اليه وكان احب الطعام اليه لحوم الابل واحب واحب الشراب اليه البانها. فقالوا اللهم نعم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللهم اشهد عليهم وانشدكم - [00:28:03](#)
الله الذي لا اله الا هو الذي انزل التوراة على موسى. هل تعلمون ان ماء الرجل ابيض غليظ وان ماء المرأة اصفار رقيق. فايهما على
كان ذلك كان له الولد والشبه باذن الله عز وجل. وان علا ماء المرأة ماء الرجل وان ماء على ماء ماء الرجل ماء المرأة كان الولد
ذكرا باذن الله. واذا - [00:28:27](#)
ماء المرأة ماء الرجل كان الولد انثى باذن الله عز وجل. قالوا اللهم نعم قال اللهم اشهد وانشدكم بالذي انزل التوراة على موسى هل
تعلمون ان هذا اميتنا وعناه ولا ينام قلبه. قالوا اللهم نعم. قال اللهم اشهد. قالوا قالوا انت الان فحدثنا من وليك من الملائكة فعندها
نجامع - [00:28:47](#)
او نفارقك قال فان وليي جبريل ولم ولم يبعث الله نبيا قط الا وهو وليه. قالوا فعندها نفارقك ولو كان وليك سواه من الملائكة تابعتك
وصداقنا. قال فما منعكم ان تصدقوه؟ قالوا انه عدونا. فانزل الله عز وجل قل من كان عدوا لجبريل فان - [00:29:07](#)
انه نزل على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه الى قوله لو كانوا يعلمون. فعندها باء بغضب من الله وعلى غضب لو قال بيبك اي
نفس الكلام بيقولونه المهم انهم - [00:29:27](#)
تبحثون عن حجة حتى يكفر وقد رواه الامام احمد في مسنده عن ابي النضر هاشم ابن القاسم وعبد ابن حميد في تفسيره عن احمد
ابن يونس وكلاهما عن عبد الحميد ابن بهرام. آآ عن عبد الحبيب - [00:29:41](#)
ابن مهران ابن بهرام به ورواه الامام احمد ايضا عن الحسين ابن محمد المروزي عن عبد الحميد به بنحوه. وقد رواه محمد بن اسحاق
بن يسار حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين حدثنا شهر بن حاشب فذكره مرسل - [00:29:55](#)
وزاد فيه قال فاخبرنا عن الروح. قال فانشدكم الله قال فانشدكم. قال فانشدكم بالله وبايام عند بني اسرائيل هل تعلمون انه جبريل؟
وهو الذي يأتيني؟ قالوا اللهم نعم ولكنه لنا عدو هو ملك انما يأتي بالشدة وسفك الدماء - [00:30:10](#)
فلولا ذلك اتبعناك فانزل الله تعالى فيهم من كان عدوا لجبريل فانه نزل على قلبك باذن الله الى قوله لا يعلمون وقال الامام احمد
حدثنا ابو احمد حدثنا عبد الله ابن الوليد العجلي - [00:30:30](#)
عن بكير بن شهاب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اقبلت يهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا القاسم اخبرني
عن خمسة عرفنا انك نبي واتبعناك. فاخذ عليهم ما اخذ اسرائيل على بنيه اذ قال والله على ما نقول وكيل. نبي واتبع - [00:30:46](#)

قالوا هات قال هاتوا قالوا فاخبرنا عن علامة النبي صلى الله عليه وسلم قالت تنام عيناه ولا ينام قلبه. قالوا اخبرنا كيف تهنف المرأة كيف تذكر قال يلتقي المآن يلتقي المآن فاذا على ماء الرجل ماء المرأة اذكرته واذا على ماء المرأة ماء الرجل انفت قالوا اخبرنا -
00:31:06

فما حرم اسرائيل على نفسه قال كان يشتكي عرق النساء فلم يجد شيئاً يلأئمه الا البان كذا وكذا. قال احمد قال بعضهم يعني الابل فحرم لحومها فحرم لحومها قالوا صدقت. قالوا - 00:31:27
اخبرنا ما هذا الوعد؟ قال ما لكم من الملائكة ما هذا الرعد؟ قال ملك من من ملائكة الله عز وجل موكل بالسحاب بيديه موكل بالسحر حابب يديه او في يديه مخراق من نار يزجر به السحاب يسوقه حيث امره الله عز وجل. قالوا فما هذا الصوت الذي نسمع؟ قال صوته قالوا - 00:31:43

قالوا انما بقيت واحدة وهي التي نتابعك ان اخبرتنا بها. انه ليس من نبي الا وله ملك يأتيه بالخبر فاخبرنا من صاحبك. قال قال جبريل عليه السلام قالوا جبريل ذاك الذي ينزل بالحرب والقتال والعذاب عدونا لو قلت ميكائيل الذي ينزل بالرحمة والقطر والنبات لكان - 00:32:03

انزل الله تعالى قل من كان عدوا لجبريل الى اخر الله. ورواه الترمذي والنسائي عن من حديث عبدالله ابن الوليد به. وقال الترمذي حسن غريب وقال سنيد في تفسيره عن الحجاج ابن محمد عن ابن جريج اخبرنا القاسم ابن ابي بزة عن - 00:32:23
ان يهود سألوا النبي صلى الله عليه وسلم من صاحبه الذي ينزل عليه بالوحي؟ قال جبريل قالوا فانه لنا عدو ولا يأتي الا بالحرب والشدة والقتال قل من كان عدوا لجبريل الاية - 00:32:41

قال ابن جريج قال مجاهد قالت يهودي يا محمد ما نزل جبريل الا بشدة وحرب وقتال فانه لنا عدو فنزل قل من كان عدوا لجبريل الاية وقال البخاري قوله تعالى من كان عدو لجبريل قال عكرمة جبر وميك واسراف عبد وايل الله - 00:32:55
حدثنا عبد الله بنى قال عكرمة جبر وميك واشراف معناه عبد وايل معناه الله لكن هذا معكوس الصواب النزيل ها يعني هو العبد واضح وجبر بمعنى عبد الله وآ ميكائيل عبيد الله - 00:33:15

واسرافيل عبدالرحمن اذا جبر وميك واسراف بمعنى عبد عبد او عبيد او عبدالرحمن وقيل يعني الله. المقصود الله يعني اسماء الله نعم حدثنا عبد الله بن منيف سمع عبد الله بن بكر ابن بكر حدثنا حميد عن انس ابن مالك قال سمع عبد الله بن سلامة من مقدم رسول الله صلى الله عليه - 00:33:41

سلمه في ارض يختلف بات النبي صلى الله عليه وسلم اني فقال اني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي. ما اول اشراط الساعة؟ وما اول طعام اهل الجنة؟ وما - 00:34:05

فينزع الولد الى وما ينزع الولد الى ابيه او الى امه قال قال اخبرني بهن جبريل انفا. قال جبريل قال نعم قال ذاك عدو من الملائكة فقرأ هذه الاية من كان عدوا لجبريل فانه نزل على قلبك. اما اول اشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى - 00:34:17
مغربيه. واما ورد عام يأكلها اهل الجنة فزيادة كبد الحوت. واذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد. واذا اساء نزع الولد واذا سبق ماء المرأة نزع الانثى قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله يا رسول الله ان اليهود قوم بهت وانهم لم يعلموا باسلامي قبل ان تسألهم - 00:34:37

وانهم اني اعلموا باسلامي قبل ان تسألهم ييهتوني فجاءت اليهود فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اي رجل عبد الله بن سلام فيكم؟ قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال ارأيت - 00:35:01

اسلم عبدالله بن سلامة قالوا اعاده الله من ذلك. قالوا هو فخرج عبدالله فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فقالوا هو شرنا وابن شرنا وانتقصوه. فقال هذا الذي كنت اخاف يا رسول الله. انفرد به البخاريون هذا الوجه. فقد اخرج من وجه اخر عن - 00:35:16

بنحوه وفي صحيح مسلم عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قريب من هذا السياق كما سيأتي في موضعه ان شاء الله

تعالى. وحكاية في البخاري كما تقدم عن عكرمة هو المشهور النثيل هو الله - [00:35:36](#)

وقد روى سفيان الثوري عن عن خصيف عن عكرمة ورواه عبد الله ورواه عبد ابن حميد عن ابراهيم ابن الحكم عن ابيه عن عكرمة ورواه ابن جرير عن الحسين ابن يزيد الطحان عن اسحاق ابن منصور عن قيس ابن عاصم عن عكرمة انه قال ان جبريل اسمه عبد الله وميكائيل اسمه عبيد - [00:35:52](#)

الله ورواه يزيد للنحوي عن عكرمة عن ابن عباس مثله سواء مثله سواء. وكذا قال غير واحد من السلف كما سيأتي قريباً. وقال الامام احمد في اثناء حديث سمرة بن جندب حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق عن محمد بن - [00:36:12](#)

عمرو بن عطاء قال لي علي ابن الحسين اسم جبريل عبد الله واسم ميكائيل عبيد الله ومن الناس من يقول عبارة عن عبد والكلمة الاخرى هي اسم الله لان كلمة ان لا تتغير في الجميع في الجميع فوزانه عبد - [00:36:32](#)

عبد. عبد لا يتغير انت تقول عبد الله عبد الرحمن عبد العزيز لا يتغير ما الذي يتغير؟ اسم الله هو الذي يتغير اذا المفروض ان ايل ايل ايل يوازي كلمة - [00:36:49](#)

يوازي كلمة عبيد ما يوازي كلمة الله نعم هذا هو الصحيح فوزانه عبد الله وعبد الرحمن عبد الملك عبد القدوس عبد السلام عبد الكافي عبد الجليل فعبد فعبد موجودة في هذا كله. واختلفت الاسماء والمضاف اليها - [00:37:06](#)

وكذلك جبرائيل وميكائيل وعزرائيل واسرافيل ونحو ذلك. وفي كلام وفي كلام غير العرب يقدم للمضاف اليه على المضاف. والله اعلم ثم قال ابن جرير وقال اخرون بل كان سبب قيلهم ذلك من اجل مناظرة جرت بين عمر بن الخطاب وبينهم في امر النبي صلى الله عليه وسلم طبعاً - [00:37:22](#)

ذكر بعض المفسرين سبب عداوة اليهود لجبريل وذكروا في ذلك عدة اسباب منها ما هو منصوص كما مر معنا لانهم يزعمون انه يأتي بالحرب ومنهم انهم يزعمون انه هو الذي - [00:37:42](#)

يعني آآ اهلك اصحاب السبت وانه يأتي بالقهر على بني اسرائيل وغاب عن ذهنهم انه لا يفعل شيء الا بامر الله وان كان يأتي بالعذاب فهو يأتي بالرحمة يأتي بالوحي - [00:38:01](#)

والسبب الثاني من قول في كتبهم هم انهم يقولون انهم كانوا يجدون في كتبهم ان خراب بيت المقدس على يدي غلام اسمه مختنصر من رجال الفرس في بابل فارسلى يهود عيونها يبحثون عن هذا الغلام - [00:38:18](#)

فوجدوه فارادوا قتله فحال بين قتلهم وقتله حال جبريل فلذلك كبر مختنصر حتى خرب بيت المقدس فمن يومئذ واليهود لا يذكرون جبريل الا بسوء. نعم ذكر من قال ذلك حدثنا محمد بن المثنى حدثنا الربيعي ابن علي عن داوود ابن ابي هند عن الشعبي قال نزل عمر ابن رواء فنزل - [00:38:40](#)

عمر روى اخرى رجالا يبتذلون احجارا يصلون اليها. فقال ما بال هؤلاء؟ قالوا يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ها هنا. قال فكره ذلك وقال انما رسول الله صلى الله عليه وسلم ادرته الصلاة بواجبه فصلاها ثم ارتحل فتركه. ثم انشأ يحدثهم فقال كنت اشهد اليهود يوم مدارسهم - [00:39:11](#)

يا دراش مدراس يعني مدرسة نعم لغتهم العبرية نعم يوم مدارسهم فاعجب من التوراة كيف تصدق الفرقان ومن الفرقان كيف يصدق التوراة فبين ان عندهم ذات يوم قالوا يا ابن الخطاب - [00:39:31](#)

طب ما ما من اصحابك احد احب الينا منك؟ قلت ولم ذاك؟ قالوا انك تغشانا وتأتينا فقلت اني ائتكم فاعجب من الفرقان كيف صدوق التوراة ومن التوراة؟ كيف تصدق الفرقان - [00:39:47](#)

قالوا ومر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابن الخطاب ذاك صاحبكم فالحق به. قال فقلت لهم عند ذلك ناشدكم بالله الذي لا اله الا هو من حقه - [00:40:02](#)

وما استودعكم من كتابه هل تعلمون انه رسول الله؟ قال فسكتوا. فقال لهم عالمهم وكبيرهم انه قد غلط عليكم فاجر فقالوا انت عالمنا وكبيرنا فاجبه انت. قال اما اذ نشدتنا بما نشدتنا به فانا نعلم انك انه - [00:40:13](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت ويحكم فاني هلكتم قالوا انا لم نهلك؟ قال قلت كيف ذلك وانتم تعلمون انه رسول الله ثم لا تتبعونه ولا تصدقونه؟ قالوا ان لنا عدوا من الملائكة - [00:40:33](#)

وسلما من الملائكة وانه قرن بنبوته عدونا من الملائكة قل قال قلت ومن عدوكم ومن سلمكم؟ قالوا عدونا جبريل منعهم ميكائيل قال قلت وفيما عاديتهم جبريل؟ وفيهم سلمتم ميكائيل؟ قالوا ان جبريل ملك الفضاة والغلظة والاعسار والتشديد والعذاب - [00:40:49](#) نحو ذلك وان ميكائيل ملك الرحمة والرأفة والتخفيف ونحو ذلك. قال قلت وما منزلتهما من ربهما عز وجل؟ قالوا احدهما عن يمينه والاخر وعن يساره قال فقلت فوالذي لا اله الا هو انهما والذي بينهما لعدو من لمن عاداهما وسلم لمن سأل ما هما وما ينبغي - [00:41:09](#)

جبريل ان يسأل عدو منك الى ميك الى ان يسالم عدو جبريل قال ثم قمت فاتبعت النبي صلى الله عليه وسلم فلحقته وهو خارج من خوخة من خوخة لبني فلان. فقال ابن الخطاب الا اقرئك ايات - [00:41:29](#) قبل فقرأ علي من كان عدوا لجبريل فانه نزل على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه حتى قرأ هذه الآية ايات. قال قلت بابي وامي يا رسول الله والذي بعثك بالحق لقد جئت انا اريد ان اخبرك واسمع اللطيف الخبير قد واسمع اللطيف الخبير - [00:41:47](#) وقد سبقني اليك بالخبر قال وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابو سعيد الاشد حدثنا ابو اسامة عن مجارد انبأنا عامر قال انطلق عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى اليهود فقال - [00:42:07](#)

انشدكم بالذي انشدكم بالذي انزل التوراة على موسى هل تجدون محمدا في كتبكم؟ قال ما يمنعكم ان تتبعوه؟ قالوا ان الله لم يبعث رسولا الا جعل له من الملائكة كفلا. وان جبريل كفل محمد وهو كفل محمدا. كفلا - [00:42:19](#) ان جبريل كفل محمد محمدا وان جبريل كفل محمد وهو الذي يأتيه وهو عدونا من الملائكة وميكائيل وسلمنا لو كان ميكائيل الذي يأتيه اسلمنا. قال فاني انشدكم بالله الذي انزل التوراة على موسى ما منزلته - [00:42:39](#)

وما عند الله تعالى قالوا جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله قال عمر واني اشهد ما ينزلان الا باذن الله وما كان ميكائيل ليسالم عدو جبرائيل وما كان جبرائيل ليسالم عدو ميكائيل. فبينما هو عندهم اذ مر النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذا صاحبك يا ابن الخطاب. فقال - [00:42:56](#)

له عمر فاتى فقام اليه عمر فاتاه وقد انزل الله من كان عدوا لجبريل من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل فان الله عدو للكافرين. حدث به عن عمر ولكن فيه انقطاع بينه وبين عمر فانه لم يدرك - [00:43:16](#)

زمانه والله اعلم فقال ابن جرير حدثنا بشر حدثنا يزيد ابن زريع عن ابن زريع نعم عن سعيد عن قتادة قال ذكر لنا ذكر لنا ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه انطلق ذات يوم الى اليهود فلما ابصروه رحبوا به فقال لهم عمر اما والله - [00:43:36](#) ما جئت لحبكم ولا لرغبة فيكم ولكن جئت لاسمع منكم فسألوا فسألهم وسألوه فقالوا من صاحب صاحبكم؟ فقالوا لهم فقال جبريل فقالوا ذاك عدونا من اهل السماء يطلع محمدا على سرنا واذا جاء واذا جاء بالحرب بالحرب والسنة ولكن صاحب صاحبنا - [00:43:58](#)

ميكائيل وكان اذا جاء جاء بالخصب والسلام والسلم جاء بالخصب والسلم فقال لهم عمر تعرفون جبريل وتذكرون محمدا وهذا من تغييرهم للدين فان الذي كان يأتي موسى هو جبريل لكنهم غيروا على هواهم وخلوهم ميكائيل - [00:44:18](#) نعم ففارقهم عمر عند ذلك وتوجه نحو النبي صلى الله عليه وسلم ليحدثه حديثهم فوجده قد انزلت عليه هذه الآية قل من كان عدوا لجبريل فانه نزل على قلبك باذن الله الايات ثم قال حدثني المثنى حدثنا ادم وحدثنا ابو جعفر عن حدثنا قتادة قال اخبرنا ان عمر اخبر - [00:44:39](#)

اليهود يوما فذكر نحوه وهذا في تفسير ادم وهو ايضا منقطع وكذلك رواه اسباط عن السدي عن عمر مثل مثل هذا او نحوه او وهذا منقطع ايضا. وقال ابن ابي حاتم حدثنا محمد ابن - [00:45:00](#)

ابن عمار حدثنا عبد الرحمن يعني الدشتكي حدثنا ابو جعفر عن حصين ابن عبد الرحمن عن عبد الرحمن وهو عبد الرحمن بن ابي ليلي

يهوديا لقي عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال ان جبريل الذي يذكر صاحبكم عدو لنا. الذي يذكر صاحبكم عدو لنا - [00:45:16](#)
فقال عمر من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين. قال فنزلت على لسان عمر رضي الله عنه ورواه
عبد ابن حميد عن ابي النظر هاشم ابن هاشم ابن القاسم عن ابي جعفر وهو الرازي. وقال ابن جرير حدثنا يعقوب ابن ابراهيم حدثنا -
[00:45:37](#)

من اخبارنا حدثنا شيم اخبرنا حصين ابن عبدالرحمن عن ابن ابي ليلى في قوله تعالى هو الذي ينزل عليكم لتبغناكم فانه ينزل
بالرحمة والغيث وان جبريل ينزل بالعذاب والنقمة فانه عدو لنا قال فنزلت هذه - [00:46:01](#)
اية حدثنا يعقوب وحدثنا شيع اخبرنا عبد الملك عن عطاء من نحوه. وقال عبدالرزاق اخبارنا معمر عن قتادة في قوله جبريل قال
قالت اليهود فان لجبريل عدونا فانه ينزل بالسنة بالشدة والسنة وان ميكائيل ينزل بالرخاء والعافية والخصم - [00:46:25](#)
فجاء فجبريل عدونا فقال الله تعالى من كان عدوا لجبريل الاية واما تفسير الاية فقوله تعالى هو لجبريل فانه نزل على قلبك باذن
الله. اي من عادى جبريل فيعلم ان الرحل من الذي نزل في الذكر الحكيم على قلبك من الله باذن - [00:46:45](#)
له في ذلك فهو رسول من رسل الله ملكي وعليه وعلى سائر اخوانه من الملائكة السلام ومن عادى رسولا فقد عادى جميع الرسل كما
ان من امن برسول فانه يلزمه الايمان بجميع الرسل. وكما ان من كفر برسول الله يلزمه الكفر بجميع الرسل كما قال تعالى -
[00:47:05](#)

ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعضه ونكفر ببعض ان يتخذوا بين ذلك سبيلا.
اولئك هم الكافرون حقا. واعتدنا للكافرين عذابا ابا مهينا - [00:47:25](#)
فحكم عليهم بالكفر المحقق اذ امنوا ببعض الرسل وكفروا ببعضهم. وكذلك من عاد جبريل فانه عدو لله لان جبريل لا ينزل الا لا ينزل
بالامر من تلقاء نفسه وانما ينزل بامر ربه كما قال وما ننزل الا بامر ربك - [00:47:48](#)
وما كان ربك نسيا. وقال تعالى نزل به الروح الامين الى قلبك لتكون من المنذرين. وقد روى البخاري في صحيحه عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد لي وليا فقد بارزني بالحرب. ولهذا غضب الله لجبريل على من عادى.
فقال تعالى - [00:48:08](#)

من كان عدوا لجبريل فانه نزل وعلى قلبك مصدا. على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه. اي من الكتب المتقدمة وبشرى للمؤمنين
اي هدى لقلوبهم وبشرى لهم بالجنة وليس ذلك الا للمؤمنين. كما قال تعالى - [00:48:38](#)
قل هو الله قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في اذانهم على اولئك ينادون من مكان بعيد. وقال تعالى وننزل من
القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا - [00:48:58](#)
ثم قال تعالى الا من عاداني وملائكتي ورسله وتشمل رسله من الملائكة والبشر. كما قال تعالى وهذا من باب عطف الخاص على
العام فانهما دخلا في الملائكة ثم في عموم الرسل ثم خصص - [00:49:25](#)
ذكرى لان السياق في الانتصار لجبريل وهو السفير بين الله وانبيائه وقرن معه ميكائيل في اللفظ. لان اليهود زعموا ان جبريل عدوهم
وميكائيل وليهم وان زعموا ان جبريل عدوهم وميكائيل وليهم فاعلمهم الله تعالى ان من عاد واحدا منهما فقد عاد الآخر وعاد الله
ايضا - [00:49:55](#)

لانه ايضا ينزل على الانبياء بعض الاحيان كما قرن برسول الله صلى الله عليه وسلم في ابتداء الامر ولكن جبريل اكثر وهي
وظيفته وميكائيل موكل بالقطر والنبات وهذا بالهدى وهذا بالرزق وهذا - [00:50:15](#)
وهذا نعم وهذا بالهدى وهذا بالرزق وهذا بالهدى وهذا بالرزق كما ان اسرافيل موكل بالسور للنفخ للبعث يوم القيامة. ولهذا جاء
في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من - [00:50:36](#)
الليل يقول اللهم رب جبريل وميكائيل الى اسرافيل فاطر السماوات والارض. عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا
فيه يختلفون. اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك. انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم - [00:50:54](#)

وقد تقدم ما حكاه البخاري رواه ابن ابن جرير عن عكرمة وغيره انه قال جبرا وميكة واسراء جبرا وميكة واشراق. جبر وميكة واسراف عبد وايل الله وقال ابن ابي حاتم حدثنا احمد بن سنان حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان اسماعيل ابن رجاء عن عمير مولى ابن عباس عن ابن عباس قال - [00:51:14](#)

انما كان قوله جبرائيل كقوله عبد الله. فعبد الرحمن وقيل جبر عبد وال الله. وقال محمد محمد ابن اسحاق عن الزهري عن علي ابن الحسين قال اتدرون ما اسم جبريل من اسمائكم؟ قلنا لا. قال اسمه عبد الله. قال فتدرون ما اسم ميكائيل ابن - [00:51:41](#) اسمعكم قلنا لا قال اسمعوا اسمه عبيد الله وكل اسم مرجعه الى ايل فهو الى الله طبعاً كلمة الله اه وئيل متقاربان من حيث الاشتقاق فهذا بالعبرية وهذا بالعربية وقيل بل ايل اسم عربي - [00:52:01](#)

قيل اسم عربي والعرب تقول كما في قوله جل وعلا الا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة الا يعني الا الله نعم قال ابن ابي حاتم وروي ورواه وروي عن عكرمة المجاهد والضحاك ويحيى ابن يعمر ويحيى ابن - [00:52:25](#) ليعمر نحو ذلك ثم قال حدثنا ابي حدثنا احمد بن ابي الحواري حدثنا عبد العزيز بن عمير قال قال اسم جبريل في الملائكة خادم الله قال وحدثت به ابا سليمان الدار - [00:52:50](#)

فانتفض وقال لها الى هذا الحديث احب الي من كل شيء وكتبه في دفتر كان بين يديه. طبعاً خادم الله هذا اه الصحيح انه ليس اسم وانما هو صفة صفة من صفات جبريل عليه السلام نعم - [00:53:03](#) وفي جبريل لومك الى لغات وقراءات تذكر في كتب اللغة والقراءات ولم نطول كتابنا هذا بسرد ذلك الا ان يدور فهم المعنى عليها او يرجع حكم في ذلك اليه وبالله الثقة وقوله تعالى فان الله عدو للكافرين فيه ايقاع المظهر مكان المضمحل حيث لم يقل - [00:53:22](#)

فانه عدو للكافرين. بل قال فان الله عدو للكافرين. كما قال الشاعر لا ارى الموت يسبق الموت شيء. سبق الموت ذا الغنى الفقير وقال الاخر ليس الغراب غداة ينعب دأباً. كان الغراب مقطوع الاوداج - [00:53:42](#) وانما اظهر الله هذا الاسم ها هنا لتقرير هذا المعنى واظهاره واعلامهم انه من عادى اولياء الله فقد عاد الله ومن عاد الله فان الله عدو له من كان الله عدوه فقد خسر الدنيا والاخرة. كما تقدم في الحديث من عاد لي وليا فقد اذنته بالمحاربة - [00:54:01](#) وفي الحديث الاخر اني لاثار لاوليائي كما كما يثار الليث الحرب. وفي الحديث الصحيح من كنت خصمه طمته. طبعاً اه يعني الاظمار في موضع الاظهار والاظهار في موضع الاظمار هذا فيه دلالات عظيمة - [00:54:21](#) يستفيدوا من ذلك طالب العلم مثل ما قال ابن كثير ما قال فانه عدو للكافرين قال فان الله عدو للكافرين هنا الاظهار اولى من الاظمار ان المعنى انه يحبهم ولذلك يعادي من يعاديه - [00:54:42](#)

كذلك ما قال فانه عدو لهم قال فان الله عدو للكافرين فلم يضرهم وانما اظهرهم بالوصف فدل ان فعلهم هذا كفر مستوجب لعداوة الله عز نعم ولقد انزلنا اليك آيات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون. وكلما عاهدوا عهد نبذه - [00:55:03](#) طريق منهم بل اكثرهم لا يؤمنون. ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين من كتاب الله واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ما انزل على الملائكة - [00:55:35](#) بباب الهوت بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق ولا بنس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون - [00:56:01](#) ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون قال الامام ابو جعفر ابن جرير في قوله تعالى ولقد انزلنا اليكم آيات بينات الاية اي انزلنا اليك يا محمد علامات واضحة - [00:56:31](#)

دالات على نبوتك وتلك الآيات هي ما حماه كتاب الله من خفايا علوم اليهود ومكنونات سرايا اخبارهم واخبار اوائلهم من بني اسرائيل. والنبأ وعما كتبهم التي لم يكن يعلمها الا احبارهم وعلمائهم وما حرفة اوائلهم واواخرهم وبدلوه من احكامهم التي كانت في التوراة فاطلع الله في كتابه - [00:56:50](#)

الذي انزله الى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فكان ذلك فكان في ذلك من امره الايات البيّنات لمن انصف نفسه ولم يدعه ولم يدعه الى ولم يدعه ولم يدعه الى هلاكها. ولم يدعه الى هلاكها. [00:57:10](#)

الحسد والبغي اذ كان في فطرة كل ذي فطرة صحيحة تصديق من اتى بمثل ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من اية البيّنات التي التي التي وصف من غير تعلم من غير تعلم - [00:57:29](#)

من بشر من غير تعلم تعلمه من بشر. ولا اخذ شيئا ولا اخذ شيء منه عن ادمي. كما قال الضحاك عن ابن عباس ولقد انا اليك ايات بيّنات يقول فانت تتلوه عليهم وتخبرهم به غدوة وعشية. وبين ذلك وبين ذلك - [00:57:45](#)

عندهم امي لا تقرأ كتابا وانت تخبرهم بما في ايديهم على وجهه. يقول الله تعالى في ذلك لهم عبرة وبين وعليهم حجة لو كانوا يعلمون. يعني النبي عليه الصلاة والسلام بين ظهورهم في المدينة - [00:58:06](#)

واحبار اليهود من بين نظير بني قينوقاع بنو قريظة احبار اليهود في خيبر بوادي القرى في نجران كلهم يعلمون انه لا يوجد هنا انسان يعلم سر اخباره فعندما يأتون ويسألون النبي عليه الصلاة والسلام - [00:58:20](#)

صباحا بعد ساعة يجيبهم او في لحظته ثم يجدونه في المدينة لم يخرج منها الى الروم ولم يخرج منها الى بابل ولم يخرج الى اي مكان ليتعلم هذا من اظهر الادلة ان الذي يأتيه وحي من الله. نعم - [00:58:40](#)

وقال محمد بن اسحاق حدثني محمد ابن ابي محمد عن عكرمة او سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال قال ابن سوريا الفطيويني لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد ما جئتنا بشيء نعرفه وما انزل الله عليك من اية - [00:59:01](#)

بينة فنتبعك فانزل الله في ذلك من قوله ولقد انزلنا اليك ايات بيّنات وما يكفر بها الا الفاسقون. وقال ما لك بن الضيف حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:59:19](#)

وذكرهم ما اخذ عليهم من الميثاق وما عهد اليهم في محمد صلى الله عليه وسلم وما عهد اليهم في محمد صلى الله عليه وسلم والله ما اذا عهد والله ما عهد. نعم. والله ما عهد اليها في في محمد وما اخذ علينا ميثاقا. فانزل الله تعالى وكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق من - [00:59:35](#)

انهم وقال الحسن البصري في قوله اكثرهم لا يؤمنون. قال نعم ليس في الارض عهد يعاهدون عليه الا نقضوه ونبذوه يعاهدون اليوم وينقضون غدا قال السدي لا يؤمنون بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وقال قتادة ابا ذاه فريق منهم اين قضاه فريق منهم - [00:59:57](#)

وقال ابن جرير اصل النبذ الطرح والالقاء ومنه سمي اللقيط منبوزا ومنه سمي التبيذ وهو التمر والزبيب. واذا طرح في الماء. قال ابو بس ودي الدوالي نظرت الى عنوانه فنبذته كنبذ كنعلا اخلقت من نعالك - [01:00:16](#)

قلت فالقوم ذمهم الله بنبذهم اليهود التي تقدم الله اليهم في التمسك بها والقيام بحقها ولهذا اعقبهم في التكذيب بالرسول المبعوث اليهم والى الناس كافة الذي في كتبهم نعتوه وصفته واخباره. وقد امروا فيها باتباعه ومؤازرته ونصرته. كما قال تعالى الذين يتبعون الرسول - [01:00:33](#)

نبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل الاية وقال ها هنا ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله - [01:00:53](#)

اي طرح طائفة منهم كتاب الله الذي بايديهم مما فيه مما فيه البشارة بمحمد صلى الله عليه وسلم وراء ظهورهم اي تركوها فانهم لا يعلمون ما فيها واقبلوا على تعلم السحر واتباعه ولهذا ارادوا كيد الرسول صلى الله عليه وسلم وسحروه في مشط ومشاقة - [01:01:13](#)

وجفط وجف طلعة ذكر وجف طلعة ذكر تحت راعوفة ببئر ذي اروان وكان الذي تولى ذلك منهم رجل يقال له لبيد بن الاعصم لعنه الله وقبحه فاطلع الله على ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وشافاه منه - [01:01:34](#)

وانقذه كما ثبت ذلك مبسوطا في الصحيحين عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها كما سيأتي بيانه سحر النبي عليه الصلاة

والسلام الذي حصل له دليل على نبوته ان اليهود معروفون بالسحر - [01:01:55](#)

فلما يعملون له السحر ثم يسلمه الله ويحافظ عليه ولا يتأثر فهم عملوا معه الكيد الظاهر من السم ما نفع عملوا معه الكيد الباطن من السحر ما نفع. هذا دليل على نبوته - [01:02:13](#)

نعم قال السدي قال الصديق في قوله تعالى محمد عارضوه بالتوراة فخاصموه بها. فاتفقت التوراة والقرآن فنبذوا التوراة واخذوا بكتاب بكتاب اعصف وسحر هاروت وماروت فلم يوافق القرآن فذلك قوله كانهم لا يعلمون. وقال قتادة في قوله كانهم لا يعلمون. قال ان القوم كانوا يعلمون - [01:02:31](#)

ولكنهم نبذوا علمهم وكتموه وجحدوا به. طبعاً اليهود اليوم لا يعملون بالتوراة مع انها محرقة لكن لا يعملون انما عملهم بكتاب المشكاة او بما يسمى عندهم التلمود ونحو ذلك من الكتب التي وضعها - [01:03:02](#)

علماؤهم. حالهم في ذلك كحال بعض المنتسبين الى الاسلام لا يعرفون من القرآن الا رسمه واذا قلت له قال الله يقول لا عندنا كتاب ثاني نعم وقال العوفي في تفسيره عن ابن عباس في قوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا وكان - [01:03:20](#)

حين ذهب ملك سليمان ارتد فئام من الجن والانس واتبعوا الشهوات فلما رجع الله الى فلما رجع الله الى سليمان ملكه وكان الناس على الدين كما كان. وان سليمان ظهر على كتبهم فدفنوها تحت كرسيه وتوفير وتوفي سليمان عليه السلام. حدثان -

[01:03:44](#)

حدثان ذلك؟ حدثان ذلك نعم يعني قريبا من بعد استيلائه على الملك نعم فظهر الانس والجن على الكتب بعد وفاة سليمان وقالوا هذا كتاب من الله نزل على سليمان واخفاه منا فاخذوا به فجعلوه دينا فانزل الله تعالى - [01:04:05](#)

ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معه نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم لا يعلمون. واتبعوا الشهوات التي كانت تتلو الشياطين وهي المعازف واللعب. وكل شيء يصد عن ذكر الله. هذه الكتب التي دفنتها الشياطين - [01:04:22](#)

تحت كرسيه ثم ارشدت الانس اليها لاغواء بني ادم جل ما فيه السحر وايضا فيه قوانين المعازف واذا فيه الشعر وفيه ايضا قوانين الرقى وفيها الرقى الشريكة خلطوها حتى يلبسوا على اليهود - [01:04:42](#)

دينه وفيها قوانين الكهالة هذي الاشياء الخمسة كانت في هذه الكتب التي اخرجت اخرجتها الشياطين من تحت كرسي سليمان. نعم وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابو سعيد الاشجع حدثنا ابو اسامة عن الاعمش عن من هل عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه عنه قال رضي الله عنه - [01:05:08](#)

قال كان يصف كاتب سليمان وكان يعلم الاسم الاعظم وكان يكتب كل شيء بامر سليمان ويدفنه تحت كرسيه. فلما مات سليمان اخرجته الشياطين بين كل سطرين سحرا وكفرا. وقالوا هذا الذي كان سليمان يعمل بها. قال فاكثره جهال الناس. وسبوه - [01:05:31](#)

وقف علماؤهم فلم يزل جهالهم يسبون حتى انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم. واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا. الى اليوم في التوراة المحرفة - [01:05:51](#)

في سفر الملوك الاول لما تقرأ تجد كيف يتكلمون عن نبي الله سليمان اعوذ بالله يعني كلام قبيح كلام قبيح وهكذا في سفر الملوك الثاني لكن الله عز وجل الذي انزل القرآن - [01:06:07](#)

على محمد صلى الله عليه وسلم طهر جناب الانبياء وجلي مكائهم ورفع درجاتهم. العجيب تناقض اليهود. يقولون عن سليمان انه بنى الهيكل ويعظمونه ثم يقولون عنه ملكة وملك بالسحر ايش التناقض العجيب هذا - [01:06:26](#)

نعم وقال ابن جرير حدثنا ابو السائب سلم ابن جنادة السواك سلمى ابن جنادة السوائي سلموا نعم وسلم ابن جنادة السوائي ابن جنادة السوائي حدثنا ابو معاوية عن اللامشعني من هل عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان سليمان عليه

السلام اذا اراد ان يدخل الخلاء او يأتي شيئا من نسائه اعطى - [01:06:46](#)

ارادة وهي امرأة خاتمه. فلما اراد الله فلما اراد الله ان يبتلي سليمان عليه السلام بالبلاء الذي ابتلاه به اعطى الجرادة ذات يوم الخاتمة

فجاء سليمان في سورة سليمان فجاء الشيطان في صورة سليمان فقال هات خاتمي فاخذه ولبسه فلما لبسه دانت له الشياطين

والجن والانس - [01:07:12](#)

قال فجاءها سليمان فقال لها هاتي خاتمي. فقالت كذبت لست سليمان قال فعرف سليمان انه بلاء ابتلي به. قال فانطلقت الشياطين فكتبت في تلك الايام كتب فيها سحر وكفر ثم دفنوها تحت كرسي سليمان ثم اخرجوها فقرأوها على الناس وقالوا انما كان سليمان -

[01:07:32](#)

يغلب الناس بهذه الكتب. قال فبرئ الناس من سليمان عليه السلام واكفروه حتى بعث الله محمد صلى الله عليه وسلم فانزلا عليه. وما كفر وسليمان ولكن الشياطين كفروا ثم قال جرير مكتوب عندنا اعطى الجرادة وهي امرأة - [01:07:52](#)

الصواب هي امرأته وهي احب نسائه اليه كما في كتب التاريخ وغيره نعم ثم قال ابن جريرين حدثنا ابن حميد حدثنا جرير عن حصين بن عبد الرحمن عن عن عمران وهو ابن الحارث قال فبين فبينما نحن عند ابن عباس رضي الله عنهما اذ جاء - [01:08:14](#)

رجل فقال من اين جئت؟ فقال له من اين جئت؟ قال من العراق قال من ايه؟ قل قال من الكوفة؟ قال فمن خبره قال تركتهم

يتحدثون ان علي خارج اليهم ففزع ثم قال ما تقول لا ابا لك؟ لو شعرنا ما نكحنا نسائه لقسمنا ميراثه اما اني - [01:08:34](#)

احدثكم عن ذلك انه كانت الشياطين يسترقون السمع من السماء فيجيء احدهم بكلمة حق قد سمعها قال فاذا جرب منه صدق معها سبعين كذبة قال فتشربها فتشربها قلوب الناس قال فاطلع الله عليها سليمان عليه السلام فدفنها تحت كرسيه فلما توفي سليمان

- [01:08:53](#)

وقال شيطان الطريق قام شيطان الطريق فقال الا ادلكم على كنزه الممنوع الذي لا كنز له مثله تحت الكرسي فاخرجه فقال هذا سحر فقال هذا سحر. فتناسخها الامم حتى بقاياها. وما يتحدث به اهل العراق - [01:09:13](#)

حتى بقاياها ما يتحدث به اهل العراق فانزل الله عز وجل واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن اعطينا كفروا. يعني هذه الرواية ابن عباس يقول ان بقايا ما في الكتاب المزور المزوق على - [01:09:34](#)

سليمان من بقايا ذلك قول اهل الكوفة ان عليا سيرجع وهذا كان قول الذين شابهوا السبئية وهم اه ما يسمون اليوم بالعلوية نعم ورواه ورواه الحاكم في مستدركه عن ابي زكريا العنبري عن محمد بن عبد السلام عن اسحاق ابن ابراهيم عن جرير به. وقال السدي

في قوله - [01:09:54](#)

تعالى واتبعوا ما تلوا الشياطين على ملك سليمان اي على عهد على عهد سليمان. قال كانت الشياطين تصعد الى السماء فتقعد منها مقاعد للسمع فيستمع من كلام الملائكة ما يكون في الارض من موت او غيب او امر فيأتون الكهنة فيخبرونهم فتحدث الكهنة الناس

فيجدونه كما قال - [01:10:24](#)

فلما امنتهم الكهنة كذبوا لهم وادخلوا فيه غيره فزادوا مع كل كلمة سبعين كلمة. فاكتتب الناس ذلك الحديث في الكتب وفشى ذلك في بني اسرائيل ان الجنة تعلم ان الجنة تعلم الغيب. فبعث سليمان في الناس فجمع تلك الكتب فجعلها في صندوق ثم دفنها تحت

كرسيه. ولم - [01:10:44](#)

لم يكن احد من الشياطين يستطيع ان يدنو من الكرسي الا احترق وقال لا اسمع احدا يذكر ان الشياطين يعلمون الغيب الا ضربت عنقه فلما مات سليمان وذهبت العلماء الذين كانوا يعرفون امر سليمان وخالف من بعد ذلك خلف تمثل الشيطان في صورة انسان ثم

اتي نفرا من بني اسرائيل فقال لهما - [01:11:04](#)

هل ادلكم على كنز لا تأكلونه ابدأ؟ قالوا نعم. قال فاحفروا تحت الكرسي وذهب معهم فاراهم المكان وقام ناحيته فقالوا له فقال لا

ولكني ها هنا في ايديكم فاذا فان لم تجدوا فاقتلوني فحفروا فوجدوا تلك الكتب فلما اخرجوها قال الشيطان - [01:11:24](#)

ان سليمان انما كان يضبط الانس والجن والطير بهذا السحر. ثم طار وذهب وفشى في الناس ان سليمان كان ساحرا. واتخذت بنو اسرائيل تلك الكتب فان لما جاء محمد صلى الله عليه وسلم خاصموه بها فذلك حين يقول الله تعالى وما كفر سليمان ولكن الشياطين

كفروا - [01:11:44](#)

وقال الربيع ابن انس ان اليهود سألو محمدًا صلى الله عليه وسلم زمانًا عن أمور من أمور التوراة لا يسألونه عن شيء من ذلك الا انزل الله عز وجل ما سأله عنه فيخصمهم فلما رأوا ذلك قالوا هذا - [01:12:04](#)
بما انزل الله اليها منا وانهم سأله عن السحر وخاصموه به. فانزل الله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر قال سليمان ولكن الشياطين كفروا. يعلمون الناس السحر. وان الشياطين عمدوا الى كتاب الى كتاب فكتبوا فيه السحر والكهانة -

[01:12:21](#)

وما شاء الله من ذلك فدفنوا تحت مجلس تحت مجلس سليمان وكان سليمان لا يعلم عليه السلام لا يعلم الغيب. فلما فارق سليمان الدنيا استخرجوا السحر وخداع الناس وقالوا هذا علم كان سليمان يكتمه. ويحسد الناس عليه. فاخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث. فرجع - [01:12:41](#)

ومن عنده وقد خزيوا وادحض وادحط الله حجتهم وقال مجاهد في قوله تعالى واتبعوا ماتت الشياطين على ملك سليمان قال كانت الشياطين تستمع الوحي منتين مثلها فارسل سليمان عليه السلام الى ما كتبوا من ذلك فلما توفي سليمان وجدته الشياطين وعلمته الناس وعلمته الناس - [01:13:01](#)

هو السحر وقال سعيد بن جبير كان سليمان يتتبع ما في ايدي الشياطين من السحر فيأخذه منه فيدفنه تحت كرسيه في بيت خزانته فلم تقدر الشياطين ان يصلوا اليها فدنت الى الناس فقالوا لهم اتدرون ما العلم؟ الذي كان سليمان يسخر به الشياطين والرياح وغير ذلك؟ قالوا نعم قالوا - [01:13:28](#)

فانه في بيت خزانته وتحت كرسيه فاستشارت فاستشارته الناس واستخرجه وعلموا بها وعملوا بها. فقال اهل الحجا كان سليمان يعمل بهذا وهذا سحر. فانزل الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم براءة سليمان. فقال تعالى واتبعوا ما - [01:13:47](#)
الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا وقال محمد ابن اسحاق ابن يسار عمدت الشياطين حين عرفت موت سليمان ابن داود عليه السلام فكتبوا اصناف السحر من كان يحب ان يبلغ كذا وكذا فليفعل - [01:14:07](#)
كذا وكذا حتى اذا صنفا اصناف السحر جعلوه في كتاب ثم ختموه بخاتم على نقش خاتم سليمان وكتبوا في عنوانه هذا ما كتب اصف بن برخي الصديق للملك سليمان ابن داود عليه السلام - [01:14:24](#)

من ذخائر من ذخائر كنوز العلم ثم دفنوه تحت كرسيه واستخرجته بعد ذلك بقايا بني اسرائيل حتى احدثوا ما احدثوا. فلما عثروا عليه قالوا والله ما كان سليمان الا بهذا. فافشوا السحر في الناس فتعلموه وعلموا - [01:14:40](#)

فتعلم هو علم فتعلموه وعلموه. فليس هو في احد اكثر منه في اليهود. لعنهم الله فلما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما نزل عليه من الله سليمان ابن داود عده في من عد من المرسلين قال من كان بالمدينة - [01:14:58](#)

من يهود فلا تعجبون من محمد يزعم ان ابن داود كان نبيا وانزل الله في ذلك من قولهم واتبعوا ما تتلوا على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا الآية. قال ابن جرير حدثنا القاسم حدثنا حسين حدثنا حجاج عن - [01:15:19](#)

ابي بكر عن شهر بن حوشب قال لما سلب سليمان ملكه كانت الشياطين تكتب السحر في غيبة سليمان فكتبت من اراد ان يأتي كذا وكذا قبل الشمس وليقل كذا وكذا ومن اراد ان يفعل كذا وكذا فليستدبر الشمس وليقل كذا وكذا فكتبت وجعلت عنوانه هذا ما كتبها صفون برخيار الملك سليمان ابن - [01:15:39](#)

داود عليه السلام من ذخائر كنوز العلم من ذخائر كنوز العلم ثم دفنته تحت كرسيه فلما مات سليمان عليه السلام قال ابليس لعنه الله قام ابليس الله خطيبا فقال يا ايها الناس ان ابليس لم يكن نبيا ان سليمان لم يكن نبيا انما كان ساحرا فالتمسوا سحره في متاعه وبيوته - [01:15:59](#)

ثم دلهم على المكان الذي دفن فيه الذي دفن فيه فقالوا والله لقد كان سليمان ساحرا هذا سحره بهذا تعب بهذا يعبدنا وبهذا قهرنا. فقال المؤمنون بل كان نبيا مؤمنا - [01:16:19](#)

فلما بعث الله النبي محمدًا صلى الله عليه وسلم جعل يذكر الانبياء حتى ذكر داود سؤ داود وسليمان فقالت اليهود انظروا الى محمد

يخلط الحق بالباطل يذكر سليمان مع الانبياء انما كان ساحرا يركب الريح. فانزل الله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك

سليمان وما كفر سليمان ولكن - [01:16:35](#)

كفروا الاية وقال ابن جرير حدثنا محمد ابن عبد الله على الصنعاني حدثني المعتمر بن سليمان قال سمعت عمران بن حدير عن ابي

مجلس مجلس عن ابي مجلز ومجلس نعم - [01:16:55](#)

قال اخذ سليمان ابن اخذ سليمان عليه السلام من كل دابة عهدا فاذا اصيب رجل فسأل بذلك العهد العهد خلي عنه فزاد السجع

والسحر فقالوا هذا يعمل به سليمان ابن داود عليهما السلام فقال الله تعالى وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا - [01:17:11](#)

وقال ابن ابي حاتم حدثنا عصام بن ابن رواد حدثنا ادم حدثنا المسعودي عن زياد ابن عن زياد مولى مصعب عن الحسن واتبعوا ما تتلوا الشياطين قال ثلث الشعر قال ثلث الشعر وثلث السحر وثلث الكهانة. وقال حدثنا الحسن بن احمد حدثنا حدثنا ابراهيم ابن عبد

الله ابن - [01:17:31](#)

بشار الواسطي حدثنا سرور ابن المغيرة عن عباد ابن منصور عن الحسن واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان واتبعته اليهود

على واتبعته اليهود على ملكه وكان السحر قبل ذلك في الارض لم يزل بها ولكنه انما اتبع انما ولكنه انما اتبع على ملك سليمان -

[01:17:52](#)

اه تجاه ولا اتبع على محسن فهذه وكذب وادعي هذا معنى اتبع ما معنى واتبعوا ما تتلوا الشياطين؟ اي ادعوا وكذبوا وقرأوا وحدثوا

ان هذا كان من كلام سليمان عليه السلام. عليه السلام. فهذه نبذة من اقوال ائمة السلف في هذا المقام ولا يخفى ملخص القصة

والجمع بين اطرافها وانه لا - [01:18:12](#)

التعارض بين السياقات على اللبيب الفهيم والله الهادي طيب اه لعنا يعني نقف على هذه الاية ونكمل اللي بعدها الطويلة جدا

يحتاج الى اقل شيء خالص نقف على هذا ان شاء الله في قوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين - [01:18:39](#)

على ملك سليمان الاحد القادم اعتذر منكم اللي بعده ان شاء الله نلتقي - [01:19:08](#)